المسلح عن النضال السياسي . انهم يرون ان النضال السياسي والكفاح المسلح يشكلان وحدة ، ان النضال السياسي ، منفردا عن الكفاح المسلح ، سيسود بناء على الاحوال والظروف التاريخية .

وهذه النظرة في التحرير تأخذ في الحسبان مصادر العالم العربي كافة ولا تتشدد بالمبادىء الجامدة ، فهي لا تتخلى عن دور الجيوش التقليدية والتدريب التكنولوجي والمعدات المتقدمة وغيرها في حرب العصابات . وتعتبر زيادة القدرة العسكرية للجيوش القائمة عاملا رئيسيا في خوض الحرب الشعبية ، فلا الجيوش النظامية ولا قوات الفدائيين وحدها تستطيع ان تتحمل حربا طويلة ضد عدو غني متقدم تكنولوجيا . وعندما يرتبط شكلا النضال عضويا فقط تستطيع ان تولد حركة تحرير شعبية حقيقية ، اي عندما تنضم الجيوش النظامية الى الميليشيا الشعبية وقوات الفدائيين يمكن التغلب على التجزئة والشقاق العربي ويمكن ان تصبح الجبهة العربية الموحدة حقيقة راهنة . وترتكز مقولة التحرير على المبدأ القائل انه عندما يشمل النضال الشعب بأسره فقط يمكن تحقيق حق الشعب في الحرية والاستقلال ، ولن يستطيع اي قول بالحق او العدالة ان يثبت وحده هذا الحق ابدا . وفي النضال ضد الاستعمار يستطيع عنف المضطهدين وحده ان يحطم عنف المضطهد . ومن خلال هذا المنظور لا يمكن رؤية طريق قصير الى التحرير او مهرب من سفك الدماء والدمار الذي تستتبعه حرب التحرير . وفي النضال ضد الاستعمار الاستيطاني ، مثلما هي الحال في النضال البروليتاري لا بديل للثورة من الاستيلاء على السلطة التي لا تستسلم بارادتها ابدا . أما التسوية السياسية القائمة على المساومة والحل الوسط فتؤدي ، مثل جميع الاصلاحات البرجوازية ، الى تعزيز السيطرة القائمة ونسف ارادة القتال عند الشعب المتحفز الى القتال . وبناء عليه فان المفهوم التحريري يرفض « العقلانية » المزعومة التي ينادي بها « الواقعيون » و « البرجمانيون » بأسلوبهم الكمي والحسابي والعملي . **وبالنسبة لهذا المفهوم فان الانسان ، لا التكنولوجيا ولا الآلة ، هو محور التغيير** . ان سر القوة الفيتنامية يكمن في التنظيم الاجتماعي والسياسي الفيتنامي وليس في تقدم فيتنام التكنولوجي (ولقد اظهرت التجربة الاميركية في فيتنام انه يمكن ان تصبح التكنولوجيا المتقدمة قوة سلبية بكونها قوة غير عقلانية وغير انسانية ، مدمرة لغيرها ولنفسها في آن واحد) . وفي المجتمعات النامية (مجتمعات العالم الثالث) فان البنى الاجتماعية والسياسية الموجهة الى هدف التحرير (لا الى التعايش مع الامبريالية) تستطيع وحدها ان تكرس التكنولوجيا لخدمة الانسان وتحريره . اما عندما تكون التكنولوجيا تحت سيطرة الوضع الراهن فانها توضع في خدمة هذا الوضع اي في خدمة السيطرة والقمع ، اي في خدمة الامبريالية .

ولا يتعامى الموقف التحريري عن حالة المجتمع العربي الموهنة ، بل على العكس من ذلك فهو منهمك بتحليل هذه الحالة باستمرار . ولهذه الحالة جوانب كثيرة . فمن الناحية السياسية لا يزال العرب بعد اكثر من خمس وعشرين سنة من المواجهة يجدون انفسهم بعيدين عن الوحدة بعدهم عنها عندما نالوا استقلالهم من الاستعمار . وتقضي الشقاق والارتياب المتبادل بين الدول العربية على اية امكانية في المستقبل المنظور للتعاون الجدي او العمل المنسق بين تلك الدول . ومن الناحية الاجتماعية فان المجتمع العربي ، بما فيه مجتمعاته القطرية (سوريه والعراق ومصر وغيرها) لا يزال يعاني من نقاط العجز والضعف القديمة الحضارية والسياسية والاقتصادية . ان المجتمع العربي لا يزال عاجزا عن تجنيد القوة الكافية لتحقيق اول اهدافه الاساسية الاجتماعية والسياسية .

ان الجانب الاهم في هذا الوضع هو ذلك المتعلق بعماد الطاقة الثورية في المجتمع العربي اي الجماهير البروليتارية والفئات البرجوازية الصغيرة وخاصة المثقفة منها .